المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 28-12-2006
الصفحـات : 10
العـــدد : 18314
المسلسل : 85

الشيخ سليم موتشا رئيس المشيخة الإسلامية في البانيا لـ «البلاد»:

الشكر والعرفان لحكومة خادم الحرمين لما تقدمه لمسلمي البانيا

الدعم والمساعدة من المملكة تركت أثرا إيجابيا في نفوس المسلمين في البانيا

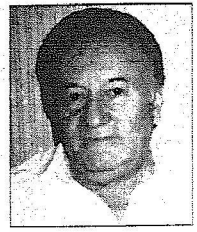

الشيخ سليم موتشا

٢,٥ مليون مسلم ألباني يعيشون في جو روحاني

المدينة المنورة ـ خالد سعيد ابحكم

اكد الشيخ سليمان موتشا رئيس المشيخة الإسلامية في البانيا ان المراكز والجمعيات الاسلامية في عموم البانيا تواصل جهودها في نشر الدعوة الاسلامية في عموم البانيا والمناطق المجاورة وفق المنهج الاسلامي الذي دعا اليه المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام و طالب الشيخ سليم في حديث خاص لـ "البلاد" الدول الاسلامية تقديم الدعم والعون لإخوانهم المسلمين في ألبانيا مؤكدا ان الدعوة الإسلامية في ألبانيا والمناطق المجاورة لها تسير بقوة وقد نجحت هذه الدعوة في كسب أرضية قوية للإسلام مكنتها من كشف المخططات التنصيرية وتطرق رئيس المشيخة الإسلامية في البانيا في حديثه الى عدد من القضايا الاسلامية فيما يلي نص الحوار.

المرأة المسلمة في ألبانيا تمارس الشعائر الدينية بكل اطمئنان

المصـــــدر : البلاد

التـــاريخ : 28-12-2006 العـــدد : 18314

الصفحـات : 10 المسلسل : 85

• كم يبلغ عدد المسلمين في البانيا وكيف احوالهم؟

•• يبلغ عدد المسلمين في البانيا ٢,٥ مليون مسلم يعيشون في أجواء روحانية وإيمانية ويؤدون شعائرهم الدينية من صلاة وعبادة وقراءة قرآن وحضور الندوات والمحاضرات الدعوية بكل اطمئنان ولله الحمد رغم الظروف والقهر الذي عاشه المسلمون في البانيا خلال الفترة الماضية.

• ما هي أهم احتياجات المسلمين في البانيا؟

•• حقيقة ان المسلمين في البانيا يتطلعون الى الكثير من الآمال من إخوانهم المسلمين في الدول الاسلامية والعربية لمساعدتهم في تأمين احتياجاتهم الضرورية من هذه الاحتياجات إعادة بناء المساجد المدمرة فتح مدارس اسلامية جديدة وتأثيثها توفير الكتب الاسلامية والدينية خاصة فيما يخص كتب الدعوة الاسلامية وكتب ايضاح حقيقة الاسلام دعم المراكز والجمعيات الاسلامية تأمين مرتبات الدعاة والعلماء والمشايخ وغيرها من الاحتياجات الاساسية وهنا أتوجه بالشكر والعرفان لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله على الدعم والمساعدة المتواصلة التي قدمتها لمسلمي البانيا وتلك المساعدة التي تركت اثرا ايجابيا في نفوس المسلمين في البانيا.

• هل هناك مشاركات يقوم بها الدعاة والمشايخ والعلماء في البانيا عبر وسائل الاعلام؟

•• نعم يقوم المشايخ والعلماء والدعاة والائمة والخطباء في البانيا في المشاركة عبر وسائل الإعلام المختلفة المرئية والمسموعة والمقروءة وهذه المشاركة تتمثل في إقامة الندوات والمحاضرات والاجابة على اسئلة الجمهور لاظهار حقيقة الاسلام وسماحته وكشف مخططات اعداء الاسلام خاصة من يحاولون تشويه صورة اسلامنا واعتقد ان هذه وسيلة جيدة ان يشارك العلماء والمشايخ عبر وسائل الاعلام ونحن نركز على هذا الجانب وندعو دائما العلماء والمشايخ بالتواجد عبر وسائل الاعلام المحلية والخارجية ليرى العالم اخوانهم المسلمين في مقدونيا ويتعرفون على مشاكلهم واحتياجاتهم الاساسية.

• ما هو الدور الذي تقوم به المشيخة الاسلامية في البانيا؟

•• المشيخة الاسلامية في البانيا تعتبر دار الإفتاء ومرجعا للمسلمين في امورهم الدينية والحياتية ونحن لنا منهج نسير عليه في عملنا يتمثل في الوقوف مع المسلمين وتأمين احتياجاتهم الاساسية والحفاظ على الهوية الاسلامية في مقدونيا واقامة علاقات متميزة مع جميع دول العالم الاسلامي والعربي كذلك تأهيل الدعاة والائمة وحثهم على مواصلة عملهم الدعوي في مقدونيا والدول المجاورة لها كذلك من اهم اهدافنا هو القيام ببناء المساجد والمدارس الاسلامية وأقامة حلقات لحفيظ القرآن الكريم وتأمين الكتب الدينية والقرآن الكريم والحفاظ على النساء من اي تيارات جارفة تحاول انحرافهم فعملنا كبير وجليل نسأل الله العلي القدير أن يوفقنا لخدمة هذا الدين.

• هل هناك علاقات ما بين المشيخة الاسلامية في البانيا والجمعيات والمراكز الاسلامية في العالم الاسلامي؟

•• ان من أهم اسس المشيخة الاسلامية في البانيا اقامة علاقات واسعة ومتميزة مع جميع الجهات والهيئات الدينية في الدول الاسلامية والعربية ونحمد الله اننا تربطنا علاقات قوية مع رابطة العالم الاسلامي - منظمة المؤتمر الاسلامي - هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية وغيرها من الجمعيات والمراكز الاسلامية وحقيقة هذا التعاون جعل العالم يتعرف على إخوانهم المسلمين في مقدونيا ويعرف مشاكلهم وتاريخهم.

• ماذا ينقص الدعاة والعلماء في البانيا؟

•• نحن كما قلت لك نسير في دعوتنا وفق منهج المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام ووفق الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والدعاة والمشايخ لدينا في مقدونيا يقومون برسالتهم على أكمل وجه في تنظيم المحاضرات والندوات والمشاركة عبر وسائل الاعلام المختلفة وغيرها من الأعمال الدعوية حسب الامكانيات المتاحة لهم لذلك فنحن نرى أن احتياجات الدعاة بسيطة جدا وهي الدعم المادي والمعنوي وهنا أناشد اخواننا في المراكز والجمعيات الاسلامية الى مساعدتنا قدر الإمكان فالاسلام في مقدونيا ينتشر بطريقة جميلة ويدخل أعداد كبيرة يوميا للاسلام فهؤلاء بحاجة الى رعاية وعناية ونحن امكانياتنا محدودة.

• كم يبلغ عدد الجمعيات والمراكز الاسلامية في ألبانيا؟

•• حقيقة يوجد لدينا في ألبانيا عدد كبير من المراكز والجمعيات الاسلامية وكل جمعية ومركز له منهجية معينة يسير عليها في عمله الدعوي ونحن من جانبنا نقوم بالاشراف على هذه الجمعيات والمراكز وتقوم ايضا بدعمها ماديا ومعنويا حسب امكانياتنا المتاحة وهناك خطط لفتح المزيد من الجمعيات والمراكز في بعض المناطق التي تحتاج الى ذلك.

• هل تعتقدون بأن المراكز والجمعيات الاسلامية في ألبانيا قامت بالدور المنوط بها كما ينبغي؟

•• المراكز والجمعيات الاسلامية الموجودة في ألبانيا تقوم بدور كبير وزائد خصوصا في مجال الدعوة والتعليم وجهودها واضحة وكبيرة ومع ذلك فهي بحاجة الى وسائل متنوعة تعينها على اداء مهمتها على أكمل وجه ومن أهم تلك الوسائل دعم هذه المراكز والجمعيات بأصحاب الكفاية من الدعاة القادرين على التأثير في المجتمعات بأخلاقهم وافعالهم الحميدة ويستطيعون تأليف قلوب الناس وتبصيرهم بأمور دينهم اضافة الى تأمين الكتيب الدينية والشرعية وغيرها من الاحتياجات الاساسية التي تمكن العاملين في هذه الجمعيات والمراكز من القيام بدورهم الريادي في خدمة الصوى الإسلامية.

• هل للمشيخة الاسلامية في ألبانيا دور في مجال الدعوة خارجيا؟

•• نحن نعمل في كافة الاتجاهات داخليا نركز على الحفاظ على الهوية الاسلامية في ألبانيا والمناطق المجاورة لها مع توفير احتياجات المسلمين وكذلك بناء المساجد والمدارس ودعم الدعاة والوقوف امام كل من يحاول تشويه صورة الدين الاسلامي الحنيف خارجيا نقوم بتعريف العالم عن احوال المسلمين في مقدونيا واهم احتياجاتهم الضرورية ونعطي صورة واضحة عن واقع الاسلام في مقدونيا كما نركز كما سبق وأن قلت على فتح جسور من التعاون مع جميع المراكز والجمعيات الاسلامية في العالم.

• في رأيكم ماهي أسباب نجاح المنصرين في دعوتهم وما هو واجب الدعاة تجاه ذلك؟

•• ان الدعوات التنصيرية على الرغم من كثرة منظماتها وهيئاتها وما تحظى به من دعم مالي وبشري لا يقارن نجاحها بنجاح دعوة الاسلام في حالة مزاحمتها لها لان الدعوة الاسلامية تدعو الى ما يناسب الفطرة التي فطر الله الناس عليها وأسباب نجاح المنصرين في كثير من دول العالم وجود الامكانات المادية السخية التي يوظفونها لاهدافهم بشكل كبيرهذا من ناحية ومن ناحية أخرى يبحثون عن الأرض الخصبة لتوظيف هذه الامكانات فتجد مناشطهم في البلدان الفقيرة والمجتمعات المحتاجة هي الغالب وكذلك في البلدان التي تغيب عنها المساعدات أو تقل فيها فيستغلون ذوي العوز والحاجة باقامة المدارس والمستشفيات ودور الايتام بدافع الخدمة الانسانية وهم يزرعون معتقداتهم وافكارهم في غياب الدعم المماثل أو نصفه في العالم الاسلامي ومهما بذل دعاة الاسلام من جهود ومناشط لمكافحة ذلك يظل عملهم ناقصا وذلك لخلو الساحة من الدعاة المخلصين من ناحية ومن ناحية أخرى عدم تكاتف جهود الدعاة ووجود بعض الصراعات في صفوفهم ومع ما بذل من جهود في علاج النقص والصراع في صفوف الدعاة فان الامر مازال بحاجة الى مزيد من التعاون والتضحية لجمع كلمة المسلمين وتوحيد صفوفهم.

• كم يبلغ عدد المدارس والمساجد الاسلامية في البانيا؟

•• يوجد في ألبانيا ٥٠٠ مسجد موزعة في انحاء البلاد وكذلك ٧ مدارس ٤ بنات و٣ للبنين وتوجد حلقات لتحفيظ القرآن واللغة العربية في المجمعات والمراكز الاسلامية ورغم ان هذه المساجد والمدارس قليلة الا انها تقوم بدورها الدعوي على أكمل وجه وكما سبق ان قلت فان المشيخة الاسلامية في مقدونيا لدينا تصور كامل عن احتياجات المسلمين وأهم تلك الاحتياجات انشاء مساجد جديدة في المناطق التي لا تتوفر فيها مساجد وترميم بعض المساجد المدمرة نحتاج ايضا الى كليات وجامعات اسلامية لذلك نتمنى من اخواننا في العالم الاسلامي بنظرة حانية لاخوانهم المسلمين في البانيا.

• ماذا عن أوضاع المرأة المسلمة في البانيا؟

•• المرأة المسلمة في البانيا تمارس شعائرها الدينية بكل اطمئنان ودون اي مشاكل ولله الحمد وهي سعيدة بأن تحافظ على العادات والتقاليد الاسلامية التي حثنا عليها ديننا

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 28-12-2006 العـــدد : 18314
الصفحـات : 10 المسلسل : 85

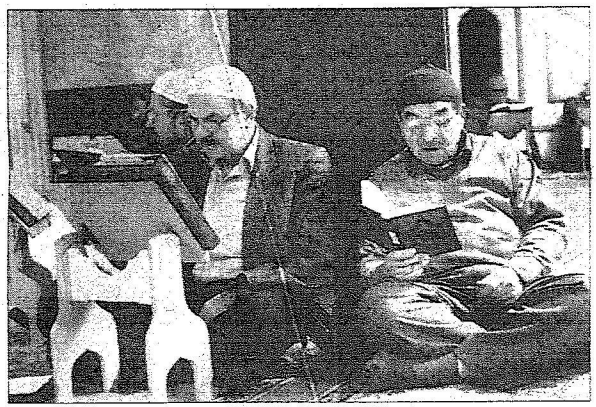

الاسلامي الحنيف وتتمسك المرأة في مقدونيا بالحجاب الاسلامي والمشيخة الاسلامية في مقدونيا وكذلك الجمعيات والمراكز الاسلامية تعد برامج متنوعة للمرأة المسلمة تركز هذه البرامج على حثها بالتمسك بالدين الاسلامي الحنيف وتعريفها بسماحة الدين وما يدعو اليه من التكافل الاجتماعي واعتقد اننا راضون عن جميع البرامج الموجهة للمرأة المسلمة في ألبانيا لأنها برامج مركزة.

• هل يواجه المسلمون في ألبانيا من الزحف التنصيري؟

•• سبق وأن قلت لك ان التنصير يحط في البلاد الفقيرة مستغلا اوضاعها الاقتصادية والاجتماعية السيئة لذلك نجده ينتشر في افريقيا وبعض الدول الإسلامية الفقيرة ونحن في ألبانيا لا نقل عن هذه الدول وأن كنا نواجه التنصير بقوة ونحاول كشف مخططات المنصرين واستطعنا ولله الحمد تعريف المسلمين بمخططات التنصير لذلك نجد ان الشعب الألباني المسلم يرفض اي دين اخر ويتمسك بالعقيدة الإسلامية ولن يقبل غير الإسلام دينا صافيا نقيا خاليا من اي شوائب هذا الدين الذي ارتضاه رب العباد لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم عندما قال "اليوم أكملت لكم دينكم ورضيت لكم الإسلام دينا"

• ما هي المعوقات التي تواجه العمل الدعوي في ألبانيا؟

•• لأن دعوتنا تسير وفق منهج واضح وهو الكتاب والسنة المحمدية المطهرة وندعو وفق منهج الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة لذلك نجد هناك اعدادا كبيرة تدخل الى الدين الاسلامي بعد ان ترى سماحة الدين الاسلامي وتشاهد كيفية توضيح صورة الاسلام لدى غير المسلمين ولكن ما نواجهه هو قلة الامكانيات المادية فنحن بحاجة الى بناء المساجد والمدارس الاسلامية والجامعات والكليات ولذلك اكرر دعوتي ونداني الى اخواننا في العالم الإسلامي الى مواصلة دعمهم الى مسلمي البانيا فهم بحاجة الى وقفة صادقة من جميع ابناء الأمة الإسلامية.

• ماذا عن تعليم اللغة العربية وهل هناك اقبال على تعلمها؟

•• اللغة العربية لغة القرآن الكريم لذلك نجد ان جميع المسلمين في البانيا يسعون الى تعلم اللغة العربية وقد قامت المشيخة الإسلامية في مقدونيا بالتعاون مع الجهات المعنية عن الشؤون الدينية في انشاء مدارس للغة العربية وان كانت قليلة جدا ولكن انشئت على حساب الامكانيات المتاحة لدينا ولم تأثيث هذه المدارس بكافة الاحتياجات الأساسية من معلمين وكتب ومصاحف وغيرها وأن كنا نطمح في المزيد من المدارس خاصة في بعض المدن والمناطق التي تفتقر الى مدارس للغة العربية ومدارس تحفيظ القرآن وأحب ان اوضح لك بأن مسلمي مقدونيا متعطشون الى تعلم اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم ولديهم رغبة قوية لمعرفة المزيد عن الدين الإسلامي الحنيف.

• في ظل وجود دعوات باطلة او مذاهب ضالة في المجتمعات الغربية كيف ترون الدعوة الإسلامية وتأثيرها في ظل الدعوات الاخرى.

•• ان هناك فرقا كبيرا بين الدعوة الإسلامية والدعوات الأخرى وحتى لو كانت هذه الدعوات منسوبة الى الاسلام فإن دعوة الاسلام على مذهب أهل السنة والجماعة تظل هي الأقوى لأنها هي دعوة الحق وماعداها دعوات باطلة ودائما صوت الحق اعلى واظهر فالدعوة الإسلامية سلاحها الاقناع ومخاطبة العقول والقلوب اما الدعوات الأخرى فهي اما دعوات مادية او دعوات تخاطب الغرائز والعواطف واما انها دعوات تنسب للإسلام ولكنها دعوات تلغي العقل وتغرق في أمور باطلة فهي منحرفة لأنها ابتعدت عن منهج الرسول - صلى الله عليه وسلم - والسلف الصالح معلوم ان الوسائل جزء من المقاصد ووسائلنا في الدعوة الى الاسلام هي وسائل شرعية تقوم على تقديم الاسلام للاخر بالحكمة والموعظة والجدال بالتي هي أحسن.

• هل للاستعمار دور في ضياع اللغة العربية في كثير من الدول الاسلامية والعربية؟

•• لا شك في ذلك فالقوى التي تحارب الدين لابد ان تحارب كل الوسائل التي تؤدي الى اعزاز هذا الدين واللغة العربية والقرآن الكريم صنوان لا يفترقان فضياع لغة العرب ضياع لفهم كتاب الله وتضييع كتاب الله تعالى تضييع للغة العربية ولذلك حاولت القوى المستبدة التي استعمرت الأمة ان تدمر هذا الدين بكل الوسائل ابعاد الدين عن الساحة ابعاد الدين عن المدارس ابعاد الدين عن الحكم بالوقت نفسه عملوا على تهميم لغة العرب من أجل ان نكون بعيدين عن فهم هذا الدين فصارت اعمالهم متوازية هدم في جانب اللغة وهدم في جانب الدين لأنهم يعلمون ان هذا الدين منوط باللغة فضياع اللغة ضياع لفهم هذا الدين وسيبقى القرآن "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون" ولن تستطيع قوة على وجه الأرض ان تمحو كتاب الله تعالى من الوجود ولكن عدم معرفة العربية يجعل الناس لا يفهمون كتاب الله.

• الدعوة الى الله تعتبر من افضل الاعمال في رأيكم ما هي شروط الداعية وكيف تكون الدعوة المثلى؟

•• الرسول صلى الله عليه وسلم اعطى لأمته القدوة المثلى والأسوة الحسنة للداعية الى الله اسلوبا وسلوكا ومنهجا فيجب على الدعاة الى الله التأسي والاقتداء به صلى الله عليه وسلم "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا" وإذا ما نظرنا الى المنهج النبوي في الدعوة نجد ذلك المنهج الذي اتصف بالحكمة والعلم والحلم والرفق والتواضع وخفض الجناح والزهد والمروءة وعندما تعبر الدعوة الى الله المجتمعات الأخرى ينبغي للداعية ان يتعلم لغة اهلها وطبائعهم حتى يتمكن من النفوذ الى قلوبهم وعقولهم وبالتالي الى ايصال الدعوة إليهم وتفهمهم لها.